[264] لقد كان ذا جد وجد (1) بكفره * فقيد إلينا في المجامع (2) يعتل (3) فقلدته بالسيف ضربة محفظ (4) * فصار إلى قعر (5) الجحيم يكبل (6) فذاك مآب الكافرين ومن يطع * لامر إله الخلق في الخلد ينزل (7) واصطفى رسول ا صلى ا عليه وآله من نسائهم بنت عمرة خناقة (8) وقتل من نسائهم امرأة واحدة كانت أرسلت عليه حجرا، وقد جاء (9) باليهود يناظرهم قبل مباينتهم له فسلمه ا تعالى من ذلك الحجر (10)، وكان الظفر ببني قريظة وفتح ا على النبي صلى ا عليه وآله بأمير المؤمنين عليه السلام، وما كان من قتله من قتل منهم، وما ألقاه ا عزوجل في قلوبهم من الرعب فيه (11) وماثلث هذه الفضيلة ما تقدمها من فضائله، وشابهت هذه المنقبة ما سلف ذكره من مناقبه عليه السلام (12). بيان: قوله: إلا قرى، أي ضيافة. قوله: تعنق بهم من باب الافعال أي تسرع، والعنق بالتحريك: ضرب من سير الدابة. وسلع: جبيل بالمدينة. قوله عليه السلام: نصر الحجارة، أقول في الديوان المنسوب إليه صلى ا عليه وآله زيادة وتغيير: أعلي تقتحم الفوارس هكذا * عني وعنهم أخروا أصحابي

_____

(1) وحد خ ل. أقول: في الديوان: وجد لكفره (2) في المحافل خ ل. (3) أي يجذب. (4) أي مغضب. (5) على قعر خ ل. (6) أي يقيد ويحبس. (7) في الديوان: فذاك مآب الكافرين ومن يكن * مطيعا لامر ا في الخلد ينزل. (8) في السيرة: قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنافة احدى نساء بنى عمرو بن قريظة. أقول سيأتي أيضا عن الكازرونى انها ريحانة. (9) وقد جاء النبي صلى ا عليه وآله خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (10) في السيرة: وهى التى طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته. (11) منه خ ل. (12) ارشاد المفيد: 48 - 57.

_____